إذا اشترك الوراد في الشرب أخلصت　　له النفس ودا غير مشترك الشرب
وقد حاول الواشون إفساد بيننا　　فأعيى على ذي المكر منهم وذي الإرب
سوى أنهم قد أذنبونا بجفوة　　أدالت رضانا ما جنينا من العتب
وشوا فعرفنا للتجافي مرارة　　وهبنا لها مما أتيناه من ذنب
فعدنا وأصبحنا بحيث يسرنا　　من الوصل والواشون من مزجر الكلب

وقال في الشيب

أصبحت شيخا له سمت وأبهة　　يدعونني البيض عما تارة وأبا
وتلك دعوة إجلال وتكرمة　　وددت أني معتاض بها لقبا

وقال في الموز

للموز إحسان بلا ذنوب　　ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب　　يدفعه البلع الى القلوب

وقال في وهب بن سليمان

وهب يا واهب الهبات اللواتي　　قصرت دونها الهبات الرغاب
هب لراجيك ما عليه فإن اسـ　　ـمك وهب ووسمك الوهاب
أنت بحر ومن لم يجتني الأمـ　　ـوال بحر لجانبيه عباب
فارغا عن مداد شعبي فليست　　فيه الإصابة بل سراب
وارثيا لامرئ أخي عليه　　للزمان الصؤول ظفر وناب
سلبته الخطوب ما في يديه　　ولهم من تجمل أثواب
وإذا الصبر والتجمل داما　　للفتى الحر هانت الأسلاب

ان

إن بحرا يمد بحرا بشعب　　فيه أدنى صبابة لعجاب
فلك الحجة الصحيحة إن قلـ　　ـت كذا تحلب البحور الشعاب
ومن المرة الضعيفة فالمر　　ة تلوى فتحكم الأسباب
غير أن ليس في خراجي وحرك　　ما بإعلاقه يسوغ الشراب
لك في مكثري الرعية دوني　　حلب كيف شئت بل أحلاب
ومتى رام رائم لخصوصي　　قلت ما كل دعوة تستجاب
بل لعموم وسائل يستحقو　　ن إذا ما دعوا بها أن يجابوا
ومفاتيح للخصوص وكانت　　بالمفاتيح تفتح الابواب
منهم معشر ومنهم أناس　　فضلتهم بفضلها الألباب
وأديب له ثناء بما يسـ　　ـدي إليه وللثناء ثواب
ولبعض الرجال فضل على بعـ　　ـض بما نفلتهم الآداب
ولقد جاء في الرواية والآ　　ثار أنا على العقول نثاب
وأحاشيك أن أفهمك الحجـ　　ـة أني يفهم الكتاب
سيما الكاتب المبرز على النا　　س بما لا يعده الحساب
لا تحلني على سواك فما أصـ　　ـبح للطالبين غيرك باب
أنت في العدل بالمكارم أولى　　من ولاة دعاتهم لا تجاب
يقصد القاصدون منهم لئاما　　ما لهم من وجوههم حجاب
مستهينين للهجاء فما منـ　　ـهم له خائف ولا هياب
كلهم حين يسأل العرض الأد　　نى جواد البنان لا يستذاب

Copyright © King Saud University